Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كالمفاتيح لشتّى المقصورات في القصر الواحد . المفتاح يساعدك على ولوج المقصورة . ولكنّه لا يعطيك فكرة صادقة عن كلّ ما فيها .

فرك صاحبي جبهته العريضة ، العالية ، بأصابعه الطويلة ، النحيلة ، ثمّ استوى في كرسيّه ، واستدار نحوي وكأنّه وجد حلاً للمشكلة .

ــ تريد الخلاصة ــ الخلاصة ؟

ــ أجل . الخلاصة ــ الخلاصة ، إذا أمكن .

ــ خلاصة الخلاصة هي أن وجوداً يتحكّم فيه الموت وجودٌ لا معنى لوجوده . وقيمته قيمة قشرة البصلة . بل قد تكون قشرة البصلة أكثر منه قيمة . إنّه لا ــ وجود . إنّه لا ــ شيء . وإذ ذاك فتعلّقنا به هو الجنون المطبق . هو تعلّق الرضيع بمصّاصة لا لبن فيها ولا ماء . ولكنّه يمضي يمصّها واهماً أنّها ثدي أمّه .

ووجودٌ لا معنى له وجود لا معنى لأيّ شيء فيه : للعلوم ، والفنون ، والديانات ، والأخلاق ، والعبقريات ، والنظم الاجتماعيّة والسياسيّة ، وجميع ما ينطوي تحت قولنا « حضارة » ، « مدنيّة » ، « إنسانيّة » . فهذه كلّها أوهام يحبل بها الإنسان بالألم ، ويلدها بالألم . وهو عندما يتعلّق بالوجود إنّما يتعلّق في الواقع بآلامه التي يأبَى أن تذهب